الصوت والصرف

الدكتور عبد الصاحب طهماسبي

www.ketab.ir

نشر ادیان

۱۴۰۰

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِندَ اللَّهِ أَتْقَيكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

(حجرات: ۱۳)

www.ketab.ir

سرشناسه	: طهماسبي، عبدالصاحب، -۱۳۳۲ .
عنوان و نام پدیدآور	: الصوت والصرف/ عبدالصاحب طهماسبي.
مشخصات نشر	: قم : نشر ادیان، ۱۴۰۰.
مشخصات ظاهری	: ۱۲۸ ص.
فروست	: نشر ادیان؛ ۱۹۱.
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۷۵۹۸-۸۶-۳
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
یادداشت	: کتابنامه: ص. ۱۲۱ - ۱۲۸.
موضوع	: زبان عربی — مصوت‌ها
موضوع	: Arabic language — Vowels
موضوع	: زبان عربی — آواشناسی
موضوع	: Arabic language — Phonetics
موضوع	: زبان عربی — اعراب
موضوع	: Arabic language — Vocalization
رده بندی کنگره	: PJ ۶۱۲۱/۳۵
رده بندی دیویی	: ۴۹۲/۷۱۵۸
شماره کتابشناسی ملی	: ۷۶۶۵۸۰۷

مجموعه ادبیات و روش تحقیق - ۶

قم، پردیسان، روبه‌روی مسجد امام حسین (علیه‌السلام)، دانشگاه ادیان و مذاهب.
تلفن: ۱۳ ـ ۳۲۸۰۲۶۱۰ (۰۲۵)، ۳۲۸۰۲۶۱۷ (۰۲۵)
تلفکس مرکز پخش و فروش: ۳۲۸۰۲۶۵۲ (۰۲۵)
فروشگاه اینترنتی:
www.urd.ac.ir www.Adyanpub.com

www.ketab.ir

الصوت والصرف

- **نویسنده:** الدکتور عبد الصاحب طهماسبي
- **ناشر:** نشر ادیان
- **نوبت چاپ:** اول، بهار ۱۴۰۰
- **طراح:** مهدی محمدی شجاعی، شهرام بردبار
- **صفحه آرا:** شهرام بردبار
- **چاپ:** انتشارات دانشگاه ادیان و مذاهب
- **شمارگان:** ۲۰۰ رقم
- **مرجع قیمت:** وب‌سایت رسمی انتشارات دانشگاه ادیان و مذاهب
- **شابک:** ۹۷۸-۶۰۰-۷۵۹۸-۸۶-۳

(کلیه حقوق محفوظ و مخصوص ناشر است)
تکثیر، انتشار و بازنویسی این اثر یا قسمتی از آن به هر شیوه (از قبیل چاپ، فتوکپی، الکترونیکی، صوت و تصویر) بدون اجازه مکتوب ناشر ممنوع و پیگرد قانونی دارد.

فهرست

المقدمة ٧
سوابق البحث ١٠
المُحدَثون ١٨
الفصل الأول: الصّوت ٢١
تعريف الصوت ٢١
الصوت اللغوي ٢٣
المجموعات الصوتيّة ٢٤
الجهر والهمس ٢٤
أصوات القلقلة (قطب جد) ٢٥
أصوات المدّ واللين؛ (للمطاوعة) ٢٦
أنصاف أصوات اللين ٢٧
نموذج للإحصاء الصوتي ٢٩
مخارج الأصوات وكيفيّة أدائها ٣٣
الأصوات الشّفويّة ٣٣
الأصوات المتقاربة المخارج ٣٣
خصائص الأصوات ومعانيها ٣٨
الأصوات ذات الخصائص الازدواجيّة ٤٠
(جهاز السّمع، جهاز النّطق، الاصطلاحات الفنيّة) ٤٢
جهاز النّطق Organs of Speech ٤٣
الاصطلاحات الفنيّة ٤٥
العوامل المؤثرة في الصوت ٤٦
التنغيم الغنائي والتجويدي ٥١
التآلف الصّوتي: Harmony Voice ٥٦
تلاؤم مخارج حروف الكلمة ٥٧
تآلف أصوات الجملة ٦٠
التّكرار ٦١
التقديم ٦٢
الحذف ٦٢
المحاكاة الصوتيّة ٦٣

www.ketab.ir

مباني النّظريّة ٦٤
نظريّة التعهّد والالتزام النّفساني ٦٩
ممّا سبق يمكن الاستنتاج بما يلي: ٧٠
نماذج تطبيقيّة لنظرية المحاكاة الصّوتيّة ٧١
(الطبيعة الإيقاعية للحياة، الانزياح الإيقاعي) ٧٦
الإيقاع ٧٦
الطبيعة الإيقاعية للحياة ٧٦
الانزياح الإيقاعي ٧٧
الفصل الثاني: الصّرف ٧٩
تمهيد ٧٩
فائدة التغيير ٨٠
المذكر والمؤنث والملاحظات الصوتيّة ٨١
المثنّى والجمع والملاحظات الصوتيّة ٨٢
النّسَب والتصغير والملاحظات الصّوتيّة ٨٢
(الإعلال، الإبدال، والقلب) ٨٣
الإبدال ٨٣
القلب ٨٣
الإدغام ٨٤
الاستنتاج ٨٦
الفصل الثالث: العلاقة بين الصّوت والصّرف ٨٧
تمهيد ٨٧
البنية الصّرفيّة أساس التّغيير الدلالي ٨٧
التّحوّلات الصّرفيّة (١) ٨٨
تنوّع الأبواب ٨٨
في المعلوم والمجهول ٨٩
في الحذف والذّكر ٨٩
الإبدال ٩٢
التّحوّلات الصّرفيّة (٢) ٩٣
مائة سؤال ٩٣
المصادر والمآخذ ١٢١

www.ketab.ir

المقدمة

يندرج هذا البحث في إطار علم اللغة Linguistics الذي يشتمل على علم الأصوات Phonetics نظريّاً، وقد تطوّر الأخير فيما بعد إلى علم الأصوات الوظيفي Phonolog. وكلّ من هذين العلمين، لا ينفصل في الواقع عن الآخر ولا يمكن لأحد منهما الاستغناء عن الآخر.

ومن جانب آخر، بات إعجاز القرآن الكريم موضوعاً للدراسات المختلفة عبر القرون العديدة. في هذه الدراسة اختصّ البحث بالنظام الصوتي للإعجاز، بحيث يتعلق بحاسّة السّمع، ومن هذا المنطلق تظهر أهمية دور الأذن في هذا المضمار، ولهذا تهتمّ الدراسة بالجانب الصوتي للقرآن الكريم، حيث نزل نزولاً صوتياً، ولم ينزل مدوّناً في سطور أو مكتوباً في كتاب. ولذلك فإنّ الجمال الصوتي، بما فيه التناسق الفنّي والإيقاع الموسيقي، هو أول شيء أحسّته الأذن حين نزوله. وقد اهتمّ العالم اللغوي (دي سوسير) كثيراً باللغة المنظومة وقدّمها على اللغة المكتوبة. وتطرّق البحث أيضاً لجهاز النّطق وكيفيّة أداء الأصوات وما لها من خصائص، ليتمكّن الطالب من معرفة الأداء الصحيح لنطق اللغة العربيّة ويقي لسانه من الزّلل في أدائها، والمحافظة على سلامة لغة القرآن الكريم.

ويتناول هذا الكتاب موضوعات علم الأصوات اللغويّة مع التركيز على أصوات اللغة العربيّة، وأيضاً يتناول موضوع مصادر الموسيقى في النّصّ

www.ketab.ir

القرآني، بما فيه الجماليات من التوازن بين الكلمات، وتأليف الكلمات والجمل، والتكرار، والغنّة والتّنغيم، والحركات والصّوائت.. كما اختصّ بتبيان خصائص الحروف ومعانيها اعتماداً على آخر المستندات والاختبارات والمصادر ككتاب "خصائص الحروف ومعانيها" للدكتور حسن عباس الذي يقول في مقدمته أنّه أخذها من أرقى النّصوص اللغويّة فصاحةً وبلاغة.

والصرف: تقلّب أوجه الكلمة بسبب التّحوّلات الصوتيّة مثل الإعلال والإبدال والإدغام والحذف.. ولهذا يُعتَبَرُ الصّوت آلةً لفهم تقلّبات الميزان الصّرفي، وبهذا تكون العلاقة بين الصوت والصرف متماسكة متقاربة الأجزاء. وتعتني التّحوّلات الصرفيّة بعدد حروف الكلمة وترتيبها وحركاتها وسكناتها بحروفها الأصليّة والزائدة. والجدير بالذكر أنّ كلّ حذف وزيادة في اللفظ يتمّ لأغراض منها التسهيل في الأداء وإعطاء المعنى الجديد له. وللكلام مستويان، الأول: سمعيّ وهو الأساس، والآخر: بصري وهو عارض. فإنّ طبيعة الكلام هي صوتيّة، أي أنّ الرسم الخطّي للكلمة في اللغة الإنسانيّة ليس إلّا محاولة لتجسيد الصوت وخلق طبيعة بصريّة له. ولابدّ اليوم من وجوب النظر إلى الصّرف العربي (وإلى النحو أيضاً) على ضوء علم الأصوات، أي إلى الجانب السّمعي من الكلام لا البصري منه. بحيث لا يكون أساس دراسة الكلمة انطلاقاً من رسمها بل من النّطق.

والجدير بالذكر أنّ هناك بعض الملاحظات المتعلّقة بطريقة البحث يجب على الطالب الانتباه إليها، منها:

١. تعتمد الإحصائيات في هذه الدراسة على السّمع، ولا تهتمّ بالكتابة! فَنحنُ نُحصي الأصوات كما نسمع، وكأنّنا عُميٌ. فمثلاً في العبارة: «مِن ما»، لانُحصي النّون لأنّها لا تُقرَأ، بينما عدد صوت الميم هو ثلاثة.

٢. المعاني سبقت الأصوات ذاتيّاً حيث كانت الصّفات في ذات الله سبحانه ثمّ خلق الإنسان واللغة. وفي الواقع يُعتَبَرُ النظام الصّوتي وعاءً للنظام الدلالي ولهذا، الأخير هو الذي يقود النّظام الصّوتي كيفما يشاء.

www.ketab.ir